العدد (1698) السنة السابعة - الخميس (14) كانون الثاني 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

ثقافة الاستهلاك عند العائلة

عبد الزهرة المنشداوي

قد تكون هذه الصفحة بعيدة عن الخوض في هذا المجال، مجال الاقتصاد الذي له مختصون ودارسون يمكن الركون الى ارائهم ودراساتهم بينما لا تتوفر لنا المعلومات التي هم عليها.

ولكن مع ذلك لنا ملاحظات من الحياة اليومية التي نعيشها داخل الاسرة ونرى ان هناك البعض من العادات التي يتوجب الانتباه اليها ومحاولة تغيير ما هو سلبي منها.

في المناسبات التي تمر على الاسرة العراقية تراها تبالغ الى حدود بعيدة في تقديم مختلف الاطعمة للضيف وغير الضيف وتهدر مبالغ طائلة في سبيل تحاشي ان توصف بأنها فقيرة او لم تجار الاسرة الفلانية في تقديم الاطعمة الفاخرة لضيوفها.

في المناطق الشعبية ما يجلب الانتباه ان البعض يغالي كثيرا في افراحه واتراحه وبما يشبه الاستعراض في تقديم الاشربة والاطعمة لمدعويه وبما يزيد عن حاجتهم اضعافا مضاعفة ،لذلك تأخذ طريقها الى الحاوية لتكون مرتعا لمختلف الحشرات والهوام وبما ينعكس سلبا على البيئة والمحيطة.

كذلك وجبات الاسرة اليومية لا تخلو من هذه المبالغة في تقديم الطعام، اغلبها لايعير اهتماما لمقادير الاطعمة المقدمة في الصباح او المساء ولا تخطر بباله المبالغ المصروفة عليها والاسرة ذات الثلاثة أفراد على سبيل المثال تقدم مقدارا قد يكفي لسبعة اشخاص او اكثر لذلك دائما ما تكون هناك زيادة يتوجب التخلص منها والقاءها على قارعة الطريق في حال خلو المنطقة السكنية من حاوية نفايات، او مكان معين لها .هذه العادات لابد وان تنعكس سلبا على الحالة الاقتصادية للاسرة ومن ثم المجتمع وبعدها الدولة .لذلك باعتقادنا ينوجب ان تكون هناك ثقافة توجه نحو الاسرة العراقية لاجل ان تكون اكثر وعيا بمفهوم الاقتصاد الذي يعد الان عماد الدول المتقدمة وهدفها الذي تسخر له السياسة بالعكس مما كنا نفعل حين سخرنا الاقتصاد من اجل السياسة فخسرنا ثروات كان يمكن ان توجه الوجهة التي يستفيد منها المجتمع في تطوير مؤسساته الخدمية والتعليمية والصحية.

هذا النوع من الثقافة يمكن ان يساهم بجعلنا مجتمعا يقيم له حساباته الدقيقة في اي نشاط يمارسه لمعرفة خسائره من ارباحه.

ذكر لي احدهم ان استضافته اسرة اجنبية :لم تتعد أنواع الأطعمة التي قدمت أكثر من أربعة أصناف بالعكس منا حينما يستعرض المضيف في هذه المناسبة انواعا لاحصر لها من الخضار واللحوم البيضاء والحمراء والاشربة والحلوى والخبز الى جانب المرق والتمن والبيبسي كولا الى جانب اللبن المثلج !

مائدة المضيف ركزت على قطعة لحم كبيرة داخل صحن كبير والى جانبها قطعة خبز اقل من حجم قطعة اللحم! ،وكانت هناك مقبلات ولكن بمقدار محدود.مايهم ذكره ان الذين شاركوا في الطعام عندما انتهوا منه كانت صحونهم نظيفة وخالية من اية بقية طعام وكان ذلك يعني انهم قدروا تماما ما يحتاجون من طعام لذلك لم يخلفوا شيئا يذكر منه .ثقافة استهلاك العائلة في الطعام عندنا لا تزال لا تأخذ بعين الاعتبار حاجة الفرد لذلك دائما ما نرى صحوننا تعود بكامل محتوياتها وتاخذ طريقها لمجمع النفايات، أي أن هناك أموالا ترمى.

قضية ومسؤول

الاستثمار كفيل بحل مشكلة الأبنية المدرسية

دائما ما ترد هذه الصفحة شكوى من مواطنين من مختلف مناطق بغداد والمحافظات تشكو اما من عدم توفر ابنية مدارس في مناطقها او ان المدارس الموجودة غير كافية لاستيعاب الطلبة فتكتظ الصفوف بما لايسمح للمعلم او المدرس بالسيطرة على طلبته او ايصال المعلومات اليهم بصورة جيدة .ان كانت هناك ابنية للمدارس فهي ابنية متهالكة وعمليات الاعمار التي اعلن عنها في وقت من الاوقات لم تتعد دهان الجدران أو الترميم غير المجدي هنا وهناك.

كاظم الجماسي

بعض مناطق المحافظات وخاصة القرى منها ما زالت المدارس مبنية بمادة الطين ولا توفر لطلبتها ادنى متطلبات الاجواء الدراسية اضافة الى حاجة المدارس للتأثيث والشواغر في الملاك التدريسي الذي تشكو منه .

المدارس وقضيتها كانت مثار حديثنا مع عضوة لجنة التربية والتعليم في مجلس محافظة بغداد (نسرين هادي جواد) لنسألها اولا عن المشاكل التي تقف حائلا ما بين تشييد ابنية مدارس جديدة للطلبة في بغداد فاجابت بالقول: هذه المشكلة سبق وان تداولنا بشأنها مع وزارة التربية من اجل ايجاد السبل الكفيلة بتنفيذ مشاريع الابنية المدرسية فكانت مشكلة الوزارة هي التخصيصات المالية غير الكافية من اجل حل هذه المشكلة التي نشكو منها والتي تؤثر سلبا على سير العملية التربوية في العراق برمتها.

والحل الذي يمكن من خلاله حل هذه المعضلة (سالناها) قالت: اعتقد أن الاستثمار كفيل بحل المشكلة لذلك توجهنا للتعاقد مع عدد من الشركات التركية لتنفيذ مشاريع الابنية المدرسية كما اقترحنا من جانبنا اكمال عدد من الابنية المدرسية في محافظة بغداد والتي كان العمل قد توقف فيها من زمن دورة مجلس المحافظة السابق .

في كل الاحوال اعتقد ان وجود مديرية خاصة للابنية المدرسية في وزارة التربية حلقة زائدة ولاتساهم في حل هذه المشكلة المتفاقمة بل بالعكس يمكن القول عنها بأنها كانت معرقلة والحل يكمن في اناطة تلك المهمة بهيئة مختصة غير مرتبطة بوزارة وتعمل على اساس التنسيق والتعاون مع كل الوزارات ذات الصلة ومنها على وجه الخصوص وزارات التربية والاسكان والاعمار والصحة وغيرها من الوزارات.

لكي تحل المشكلة نحن بحاجة الى بناء ما يقارب من الثلاثين مدرسة سنويا موزعة على المحافظات يمكن ان نستطيع من خلالها حل المشكلة تدريجيا وليس مرة واحدة،وتواصل القول ان في مناطق مثل الحسينية والمعامل وصل عدد الطلبة في الصف الواحد إلى ما يقارب من ١٠٠ طالب هذا العدد يربك المدرسة وادارتها في العملية التربوية.

الا يمكن اضافة صفوف الى هذه المدارس من اجل جعل الصف الواحد يستوعب اقل مما يستوعب الان ؟

نحن في مجلس المحافظة مع هذا التوجه لحل مشكلة اكتظاظ المدارس بالطلبة لحين وضع دراسة متكاملة يمكن من خلالها حل المشكلة حلا جذريا.

براعم و..براعم

دائرة شؤون المحاربين مع التحية

الكثير من المواطنين وعن طريق هذه الصفحة نشروا شكاوى ومطالب تخص معاملاتهم غير المنجزة في هذه الدائرة وهم غالباً ما يتوجهون للصفحة للسؤال عن ردود الدائرة.

ولكن ما يؤسف له أن دائرة المحاربين لا تكلف نفسها الرد على رسائل المواطنين نتمنى التعاون من اجل خدمة المواطن الذي هو بامس الحاجة للتفهم وحل المشكلة التي يعاني منها.

سلك كهربائي متهالك يودي بحياة خمسة اشخاص في مدينة العمارة

ميسان / رعد الرسام

خمسة أشخاص أربعة منهم من عائلة واحدة توفوا خلال لحظات معدودة صعقا بالكهرباء، الحادثة وقعت في محلة الماجدية من ضواحي مدينة العمارة قبل أيام قليلة، وتناقل الناس روايات شتى عن كيفية الحادث وأسبابه وللوقوف على حقيقة الأمر توجهت المدى للمكان وبعد أن قدمت العزاء لذوي الضحايا التقت بأحد أقاربهم السيد كاظم قاسم المياح/ رأس العشيرة والذي يسكن على بعد خطوات من منزل العائلة التي تعرضت للحادث حيث اوضح أن الحادث وقع قبيل أذان صلاة الفجر بقليل من يوم ٣/ كانون الثاني الجاري حين تعرض إثنان من ابناء عمومته وزوجة أحدهم، شقيقة المتحدث، وأبنها، إضافة لشاب مستطرق للصعق بالكهرباء نتيجة سقوط أحد اسلاك الضغط العالي (١١ ألف فولت) داخل الباحة الأمامية للدار التي تسكنها العائلة ما تسبب بوفاتهم جميعا.

وعن تفاصيل الحادث بين المياح: أن أولى الضحايا، غالب وجر عباس خرج من غرفة المنام مبكرا يروم الوضوء لصلاة الفجر في مغسلة باحة الدار كعادته ولم يكن يعلم أن سلكا من اسلاك الضغط العالي التي تمر فوق باحة الدار قد سقط قبل لحظات داخل منزله، وكانت الأرض رطبة بسبب أمطار اليوم السابق وضباب الفجر، ليصعق من فوره مطلقا آهة أيقظت من في الدار فهب شقيقه صباح وجر عباس محاولا إنقاذه ليصعق هو الآخر ولتعقبه زوجة الأول سعدونة قاسم محمد ومن ثم ابنها الشاب مرتضى غالب ليصعق الجميع ويتوفوا وفي تلك الأثناء كان أحد الشباب المستطرقين مارا من أمام الدار فسمع الجلبة وحاول تقديم المساعدة ولكنه صعق من لحظة مسكه لقبضة الباب الحديدي الرئيس للدار وتوفي هو الآخر.

المياح أكد للمدى أن السلك الذي سبب الحادث والموصول بين عمودين تفصلهما مسافة لا تتجاوز ٥٠ مترا سبق وأن سقط على فترات أكثر من مرة نتيجة تهالكه ولكن المرات التي سقط فيها لم يكن التيار الكهربائي موصولا، مضيفا أن عدد القطوعات في السلك كانت بحدود الأربعة حيث أن فرق الصيانة تقوم بتلحيمه كل مرة بطريقة الربط (الجوين) ولا تقوم باستبداله كما يفترض.

وأتهم المياح دائرة الكهرباء بالفساد لافتا ألى أن الدولة وفرت لهذه الدائرة الأموال اللازمة لشراء مواد الصيانة وبضمنها الأسلاك الجديدة ولكن هنالك من يقوم ببيع أغلبها في السوق السوداء وهناك من يثرمها ويبيعها لتجار خردة الفافون ولا يستخدمها لمعالجة الشبكات القديمة بحسب قوله. وعن إجراءات دائرة الكهرباء عقب الحادث قال المياح: "أن فريقا من قسم أمن كهرباء ميسان جاء واخذ إفادتي وقد ابلغتهم بأني وبصفتي ابن عم الضحايا وشقيق احدهم وخال الآخر ساقوم برفع دعوى قضائية ضد دائرة كهرباء ميسان بخصوص الحادث الذي وقع بسبب تقصير الدائرة"، مضيفا: "أن الصيانة قامت بعد الحادث فورا باستبدال الأسلاك، فيما كانت تحتج سابقا وقبل الحادثة عندما نطالبها بذلك بأنها لا تمتلك أسلاكاً؟! علما أن هنالك الكثير من حالات الربط المشابهة لسلك الحادث في معظم شبكات المنطقة".

المدى لاحظت أن خط اسلاك شبكة الضغط العالي يمر فوق بيوت المنطقة وبعمق يتراوح من ٢ الى ٤ أمتار داخل الباحات الأمامية وحدائق المنازل ، ومن المفترض أن يكون خط التيار خارج اسيجة تلك المنازل فإذا كان أصحاب المنازل متجاوزين على الرصيف فمن المفترض بدائرة الكهرباء إبلاغهم برفع التجاوز وإلا فأخذ تعهد منهم بعدم مسؤوليتها في حال حصول حوادث كهذه الحادثة، ولكن سكان المنطقة ينفون كلا الأمرين.

ونحن نغادر المكان بأتجاه وسط المدينة رحنا نتفحص بابصارنا على مسار الطرق التي مررنا بها اسلاك الشبكة الكهربائية لنحصي عشرات بل مئات حالات الربط المماثلة، وربما سيقول المختصون أن ربط الأسلاك بهذه الطريقة أمر دارج وضمن الأساليب المعتمدة والطرق المعمول بها في كل العالم ولكن من يؤكد أن الأسلاك ذاتها على درجة من المتانة وأن الربط مطابق للمواصفات وتم بمهارة وإتقان؟

المدى حاولت أكثر من مرة لقاء مسؤولي دائرة توزيع كهرباء ميسان للوقوف على تحليلهم وموقفهم بخصوص الحادثة ولكن محاولتنا باءت بالفشل كون المدير مسافرا لخارج القطر ومعاونه في مجلس عزاء لأحد اقاربه والآخرين لا يصرحون إلا بموافقة المدير!

مخاطر الاهمال

قضية للمناقشة

التجاوزات وأشكالها

بغداد / احمد نوفل

التجاوزات التي حدثت في المناطق المختلفة في العاصمة بغداد عديدة واتخذت اشكالا مختلفة.

منها في المناطق الشعبية السكنية وفيها قام عدد من المواطنين الذين تقع منازلهم على الشوارع الرئيسة ان احتجزوا المساحة التي تقع امام المنزل ومن ثم القيام بتشييد مبان عليها .البعض منهم قام بتشييد غرفة وآخر محل تجاري وثالث استغلها لبناء حمام او مرافق!

هذا الامر جعل الرصيف المعد لحركة المواطن يضيق شيئا فشيئا ومن ثم اجبر المواطن على ان يتخذ من نهر الشارع طريقا له بدلا من الرصيف .هذا الامر حدث ايضا من خلال تشييد محلات تجارية موادها الاسمنت والطابوق وبمساحات كبيرة بالنسبة لمحل تجاري أقيم على ناصية شوارع مهمة ورئيسية وفي مناطق متعددة كذلك دفع المواطن ثمنها حينما راح يبحث عن طرق وسبل غير التي كان يالفها .

الاخطر مما في الامر ان هناك مواطنين قاموا بإنشاء دور لهم بطريقة التجاوز وفي مناطق تعد غاية في الخطورة على ساكنيها اذ ان هذه الدور تقع تحت اسلاك كهربائية من نوع الضغط العالي وان اي تماس كهربائي او خلل يمكن ان يجعل من افراد عائلة صاحب الدار ضحايا اضافة الى ان البعض منهم دورهم لامست الابراج الكهربائية بجدرانها ما يزيد من احتمالات التعرض للخطر .

الذي يجلب الانتباه اكثر ان الدور التي ذكرنا بانها شيدت قرب الابراج معمارية بنائها تشير الى ان اصحابها على شيء من يسر الحال وان اثمان بنائها كان يمكن ان توفر لاصحابها دورا بديلة في مناطق شرعية وقانونية بدل مجاورة خطر داهم يمكن ان يؤدي الى كوارث غير محسوبة.

هذا الامر يدفعنا للقول بان على الجهات المعنية أن تقوم بجولات ميدانية يمكن من خلالها تحذير المواطنين وتوعيتهم والوقوف على مدى امكانياتهم والدوافع التي تجعلهم يلجأون الى امور بهذه الخطورة، ذلك يمكن ملاحظته في مناطق كسره وعطش وشمال منطقة الشماعية ومناطق أخرى.

مسمار

مارثون دعائي فوضوي

أيوب السومري

بدأ الناس يألفون بالتدريج المظاهر التي باتت لازمة تقتضي وجودها الدعايات الانتخابية التي لابد من ان تسبق وترافق حملاتها وصولا الى اليوم- الفاصل، يوم يحمل كل مرشح كتابه في يمينه املا بحيازة اكبر عدد من اصوات المقترعين..

ويبدأ لهاث المارثون الدعائي مستغلا اية فسحة من جدار اوفضاء او اية زاوية هنا او هناك لاصقا او معلقا اوراسما عليها مايعتقد انه يشجع الناخب لمنحه صوته في صندوق(الدنيا) صندوق الاقتراع.

وبأعتبارنا بلداً(ديمقراطياً) ينبغي ان يكون سلوكنا الدعائي بالضرورة (ديمقراطياً)، الأمر الذي ظهر جليا واضحا في الايام التي سبقت الحملتين الانتخابيتن السابقتين، الانتخابات العامة وانتخابات مجالس المحافظات، حيث شهدنا الاعاجيب في مجال الدعاية الانتخابية، اذ لم يبق من سنتمتر واحد من ارصفة الشوارع او جدران البنايات الحكومية وغير الحكومية وبضمنها جدران الانفاق واسيجة المتنزهات او مكبات النفايات،لافرق، وابدان الحافلات او المركبات المتوسطة والصغيرة، من دون ان تغطى بشتى اليافطات والشعارات، التي لصقت بطرق فيها من الفجاجة ما يثير الغثيان ومن التشوه ما يثير القرف، وراحت بعض الكتل تمزق اعلانات كتل اخرى اوتلصق فوقها اعلاناتها..وما ان انتهت تلك الانتخابات حتى ظهرت اسيجة وجدران المدن والاقضية والنواحي بحلة(قرقوزية) بائسة بنحو شديد.. وراحت امانة بغداد ومديريات البلديات في المحافظات تجيش عمالها وتنفق اموالا طائلة، لازالة تلك التركة الثقيلة من الفجاجة والتشوهات..

يتساءل المواطن هل من ضوابط لتلك السلوكيات الغريبة خصوصا ونحن مقبلون على حملات الانتخابات العامة؟ أم سنكرر تلك الظاهرة الشوهاء؟

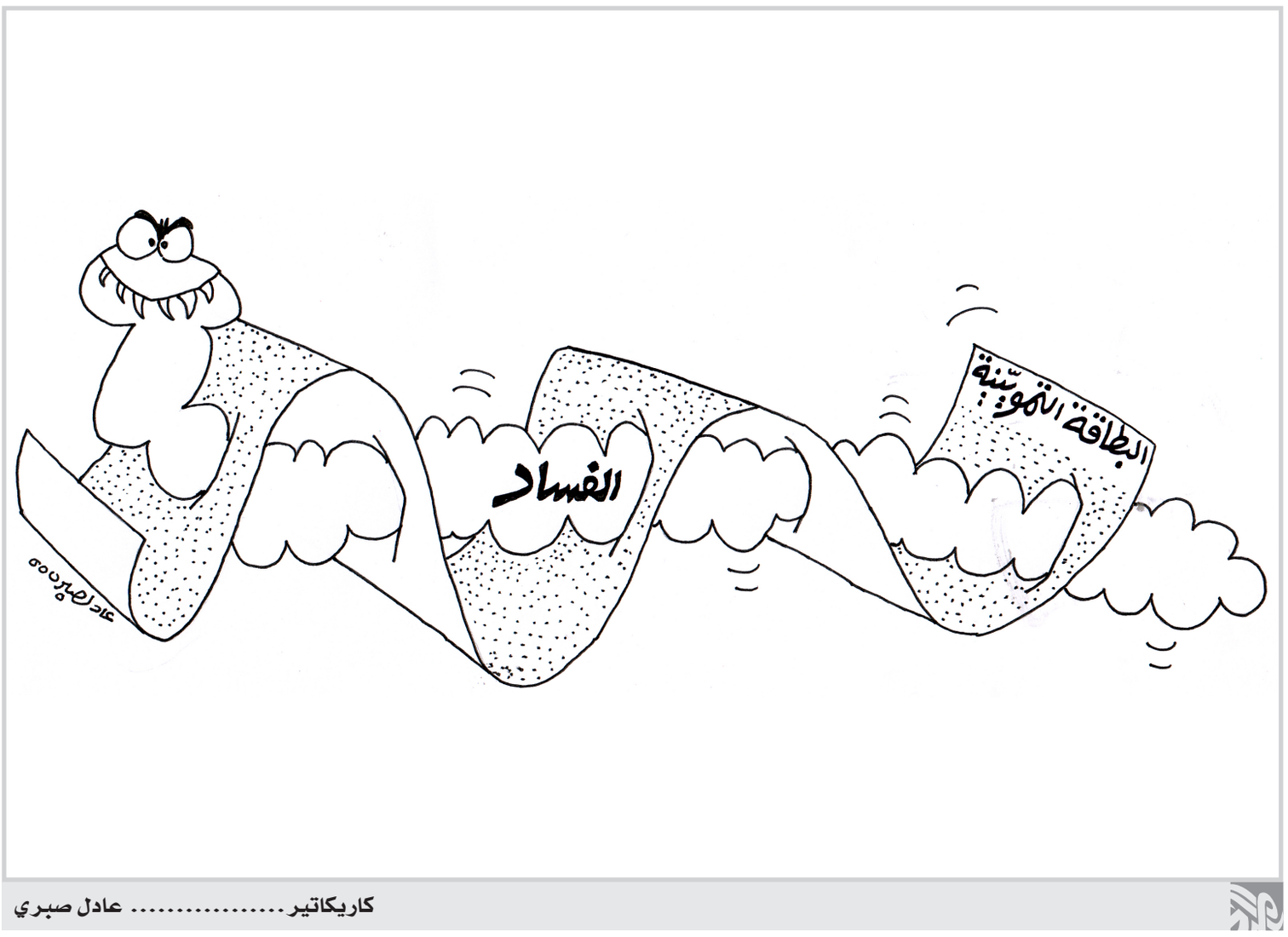

كاريكاتير..... عادل صبري